



الدرس الرابع:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)



تمهيد:

هيا الله المسلمين لقيادة البشرية، والرفي بالإنسانية، وهذا لا يعني النصر في كل المواطن، بل قد تعترضهم الأمة الهزيمة والنكبة، أو الضعف والنكسة، وفي هذه الحالة يوجه القرآن المسلمين إلى خطوات عملية، تعصمهم من الحق، والتأثر بالأمم المنتصرة.

نشاط



حاول ربط الآيات بما قبلها.

بعدما وضع الله تعالى أن الجهاد في سبيل الله له شروط والنصر ايضاً له أحكامه وحكمه يوضح

الله هنا ايضاً أن نصر الله لا يأتي في كل المواطن ، بل له حكمة بالغة في التقوى والجوع الى

الله في حالة الخسارة والرجوع اليه

قال تعالى:

﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الضَّعِيفِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِيدُوكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَهُمْ لِنَاكَارِهِمْ شَيْءٌ ﴿١٥١﴾﴾

آل عمران: ١٤٦ - ١٥١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

نصر الله لا يأتي الا بالرجوع اليه
موضوع الآيات:

الكلمة	معناها
وكأين	أي : وكم ، والاستفهام للتكثير .
ربيون	جمع ربي ، وهو المتبع لشريعة الرب ، والمراد بهم : أتباع الرسل .
فما وهنوا	ما ضعفت قلوبهم ، و لاخارت عزائمهم .
وما ضعفوا	ما ضعفت قوتهم ، ولا تفرقت كلمتهم .
وما استكانوا	ما ذلوا لعدوهم وخضعوا ، بل ظلوا محاربين له .
فآتاهم الله ثواب الدنيا	أي : النصر على الأعداء والغنيمة والعزة والفتح .
وحسن ثواب الآخرة	أي : النعيم في القبر ، وفي أرض المحشر ، وفي جنات الخلد .
يردوكم على أعقابكم	يردوكم إلى الكفر بعد الإيمان .
سلطاناً	ما لم أجعل لهم به حجة أو من غير حجة ولا برها

فوائد وأحكام :

- ١- اللجوء إلى الله عند الهزيمة والمصيبة، والتضرع بين يديه، وصدق التوبة، والإقرار بالخطأ والتقصير .
- ٢- الحذر من الشهوات والشبهات التي يتسلل من طريقها العدو .
- ٣- تجديد الإيمان في قلوب المسلمين، والوصول إلى مرتبة الإحسان .
- ٤- اليقين بمعية الله للمؤمنين، وأن العقوبة لهم مهما طال الزمن .
- ٥- نصر الله للمؤمنين بالرعب .
- ٦- الترغيب في الاقتداء بالصالحين في إيمانهم وجهادهم، وصبرهم وحسن أقوالهم وأفعالهم .
- ٧- الاشتغال بالدعاء والعبادة عند المصائب والشدائد بدل التحسرات والأمنيات، والتسخط .
- ٨- اتخاذ القرآن هادياً ومربياً كفيلاً بإسعاد المرء في الدارين .

- ٩- التفتن إلى حكمة الله في تدبيره في الصراع بين الحق والباطل، فالباطل يعلو تارة، والحق يعلو تارات ﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ والمؤمن العاقل لا يجعل الشبهات تتسلل إلى فؤاده فيقول: لماذا يُمكن الله لأهل الزيغ والضلال؟، بل يقول: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ الروم: ٤
- ١٠- إن حال المشركين في الدنيا هو وقوع الخوف في قلوبهم، والنار مسكنهم في الآخرة.
- ١١- قوله تعالى: ﴿يَمَّا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾، فيه دلالة على فساد التقليد الأعمى، لأن الآية دالة على أن الشرك لا دليل عليه، فوجب أن يكون القول به باطلاً.

نشاط (١)

مدح الله تعالى الربانيين في الآيات بصفات نفى، أورد هذه الصفات.

ما مضعت قلوبهم ولا وهنت أبدانهم ، ولا استكانوا ، أي ذلوا

لعدوهم ، بل صبروا وثبتوا ، وشجعوا انفسهم

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، بين الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان.

كثرة الصلاة ، التدبر في قراءة القرآن ، التأمل في الكون

ذكر الموت ، عدم الانتباه الشديد إلى أمور الدنيا ، تذكر الجنة

نشاط (٣)

تدبر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن طِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ

فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ وبين أثر طاعة الكفار.

وهذا نهي من الله للمؤمنين أن يطيعوا الكافرين من المنافقين والمشركين ، فإنهم إن اطاعوهم لم

يريدوا لهم إلا الشر ، وهم (قصدهم) ردهم إلى الكفر الذي عاقبته الخيبة والخسران

نشاط (٤)



استخرج من الآيات ما له علاقة بقول الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ...».

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وما وهم النار وبئس مثوى الظالمين

التقويم



- س ١ / ما صفات الإثبات التي ذكرها الله تعالى للربانيين؟
- س ٢ / لم خص ثواب الآخرة بالحسن في قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾؟
- س ٣ / علام يدل قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾؟

الحلول اون لاين

 hulul.online

ج 1 - قالوا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا

قالوا اللهم ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

أتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة

أثبت الله لهم أنهم محسنون وإن الله يحب المحسنين

ج 2 - لأن ثواب الدنيا زائل وفاني , ولكن ثواب الآخرة هو الباقي , فتوابهم النعيم في الجنة , وهو يساويه ثواب في الدنيا

ج 3 - إن الله مولى الذين آمنوا وهو أفضل من أي مولى للكافرين , وإن الله تبارك وتعالى هو خير من ينصرهم على أعدائهم